النشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم – تحديات الاستمرارية والتطوير

ا.م.د/ معتز علي حسن

استاذ الإدارة الرياضية المساعد وقائم بأعمال وكيل كلية التربية الرياضية لشئون خدمة المجتمع والبيئة – جامعة الفيوم

مقدمة البحث:- تهدف عملية إدارة وتطوير أي مؤسسة رياضية أو نشاط رياضي إلى أن تحقيق احتياجات ورغبات المستفيدين ، وكذلك توفير الامكانات والتمويل اللازم للتطوير وفقًا لمستحدثات العصر، ويتطلب ذلك بالأساس إدارة واعية تجيد العمل وفقًا لخريطة استثمارية شاملة خاصة في التحول من الاعتماد على الدعم الحكومي إلى التمويل الذاتى الذى بات لغة أساسية يقوم عليها النشاط الرياضي في مختلف ربوع العالم وتسرى قواعده على كافة ألوان النشاط الرياضي والهيئات الرياضية .

ويعد الاستثمار الرياضي أحد أهم المحاور الرئيسية بالأنشطة والبرامج الرياضية لما له من دور فعَّال في زيادة فرص التمويل الذاتي رياضيا من خلال العقود والمشاريع الاستثمارية المتنوعة الأشكال ، حيث تحاول أغلب المؤسسات والهيئات الرياضية مراعاة التنوع في مصادر دخلها مع التركيز على أن تمول أنشطتها ذاتيا قدر الامكان وفى الغالب يعرقل ذلك عدم تواجد الكوادر المتميزة والمؤهلة لضمان إدارة استثمارية واعية ومتخصصة في المجال الرياضي.(٢)

وتعمل الأندية الرياضية على توفير الخدمات الرياضية للأعضاء، وما يتصل بها من نواحي ثقافية واجتماعية وترويحية، ويكون لكل نادي جمعية عمومية تتشكل من الأعضاء العاملين المثبت لهم العضوية من تاريخ أداء الالتزامات المالية قبل الموعد المحدد لانعقاد الجمعية العمومية.(٧)

ويعتبر نادي محافظة الفيوم الرياضي واحدًا من أعرق الأندية الرياضية الأهلية في مصر ، فمنذ نشأته قبل أكثر من سبعين عامًا كان ولا يزال منارة للرياضة في محافظة الفيوم ، فعلى صعيد الرياضة التنافسية الرسمية لطالما ساهم في إخراج العديد والعديد من الأبطال الرياضيين على المستوى المحلي والقاري والإقليمي بل والعالمي خاصةً في ألعاب القوى ورفع الأثقال والكاراتيه والتايكوندو والكرة الطائرة وكرة اليد والدراجات وغيرها .

أما على صعيد رياضة الممارسة فكان للنادي دورًا رائدًا في خدمة كافة فئات المجتمع الفيومي سواء من أعضاء النادي أو غيرهم بخلاف الخدمات الرياضية النوعية لذوي الاحتياجات الخاصة والرواد (كبار السن) وكذلك كافة أشكال رياضة المرأة ورياضة الطلائع والأطفال بمختلف المراحل العمرية بمحافظة الفيوم التي يقطنها أكثر من أربعة ملايين مواطن مصري .

مشكلة البحث: بناءًا على الرؤية المعاصرة للرياضة كنشاط إنساني حيوي يتمتع بمعايير اقتصادية واجتماعية مستقلة مما ساهم في تغيير النظرة لها لتصبح صناعة متكاملة تسعى دول العالم المختلفة لاستغلال برامجها والظفر بفوائدها اللامحدودة ، ومن خلال تنامي وزيادة الوعي المجتمعي بأهمية الرياضة والتغير الملحوظ في ثقافة التعامل مع الأنشطة الرياضية المتنوعة في كافة أنحاء مصر وأقاليمها ومحافظاتها وعلى رأسها محافظة الفيوم التي رغم الإقبال الشديد فيها على ممارسة الرياضة إلا أنها تعاني بشدة من النقص الحاد في عدد الهيئات والمؤسسات التي تقدِّم الخدمات الرياضية للمواطن الفيومي بها ، ناهيك عن ضعف المرافق والإمكانات والموارد اللازمة لهذه الخدمات داخل هذه الهيئات والمؤسسات .

ونظرا لطبيعة اقامة وعمل الباحث التي أتاحت له فرص كثيرة ومتنوعه للمتابعة الميدانية للعديد من الأنشطة الرياضية سواء في قطاع المنافسة الرسمية أو فى قطاع الممارسة الحرة للرياضة وهو ما سهل له ملاحظة وجود عدة مشكلات تعرقل تقديم الخدمات الرياضية بالأندية الرياضية الأهلية عامةً وعلى رأسها أعرق نوادي الفيوم وشمال صعيد مصر ألا وهو نادي محافظة الفيوم الرياضي الذي شهد خلال الأعوام القليلة الماضية - خاصةً بعد جائحة كرونا - الكثير من الضغوط التي أثرت بشدة على النشاط الرياضي فيه رغم حرص مجلس الإدارة الحالي ومجالس الإدارات السابقة جيلاً بعد جيل على تقديم الخدمات الرياضية المتنوعة لمنسوبي النادي وغيرهم ولذا جاء هذا البحث أملاً في استمرارية وتطوير هذه الخدمات.

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى وضع تصور مقترح لضمان استمرارية وتطوير النشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم وذلك بعد التعرف على الواقع الحالي لهذا النشاط من خلال تحليل متغيراته داخليا وخارجيا باستخدام التحليل الرباعي SWOT Analysis (نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات).

تساؤلات البحث: يجيب هذا البحث عن التساؤلات التالية:

- ما هو أبرز ملامح ومتغيرات الواقع الحالي للنشاط الرياضي بنادي بمحافظة الفيوم؟
- ما هي أهم المقترحات التي تضمن استمرارية وتطوير النشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم؟

الدراسات المرجعية :

- **دراسة فتحي محمد أحمد عام (٢٠٢١م) بعنوان "نموذج مقترح لتطبيق دراسات الجدوى الاقتصادية بالأندية الرياضية لتحقيق الميزة التنافسية** ، وهدفت الدراسة إلى إعداد نموذج مقترح لتطبيق دراسات الجدوى الاقتصادية بالأندية الرياضية لتحقيق الميزة التنافسية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة عددها (٢٧٨) فرد من أعضاء مجالس الإدارة والمديرين التنفيذيين ، وأشارت النتائج لعدم وجود إدارات مختصة بالتسويق والاستثمار الرياضي مما يؤثر على مصادر التمويل الذاتي للأندية، وأوصت الدراسة بضرورة وجود إدارات للتسويق والاستثمار الرياضي داخل الهيكل التنظيمي وتحديد أوجه اختصاصاتها واختيار مسئوليها بعناية فائقة.(٦)

- **دراسة بلال سيد هاشم عام (٢٠٢١م) بعنوان "أساليب ترويجية مقترحة لتحقيق التمويل الذاتي بالأندية الرياضية" دراسة تطبيقية على الأندية الرياضية بمحافظة أسيوط ،** وهدفت الدراسة إلى التوصل لأساليب ترويجية مقترحة لتحقيق التمويل الذاتي للأندية الرياضية بمحافظة أسيوط ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة عددها (٤١٤) فرد من أعضاء مجالس الإدارة والمديرين التنفيذيين ومديري النشاط الرياضي وأعضاء الجمعية العمومية ، وأشارت النتائج توفر مصادر التمويل الذاتي داخل الأندية الرياضية قيد البحث بدرجات منخفضة ، وأوصت الدراسة بتفعيل مصادر التمويل الذاتي في الأندية الرياضية من خلال استغلال المنشآت ، والتسويق الرياضي ، واستغلال الاسم والعلامة التجارية للنادي.**(١)**
- **دراسة علاء عز الدين عبد السلام عام (٢٠٢٠م) بعنوان "محددات الأداء المالي والبيئي في بعض الأندية الرياضية المصرية ،** وهدفت الدراسة إلى وضع محددات الأداء المالي والبيئي بالأندية الرياضية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة عددها (١١١) فرد من أعضاء مجالس إدارات بعض الأندية الرياضية، وأشارت النتائج وجود بعض القيود لزيادة استخدام الموارد التمويلية ، وكذلك ضعف استقطاب القطاع الخاص للشراكة مع الأندية الرياضية، وأوصت الدراسة بضرورة وجود تشريعات تعطي امتيازات لتشجيع الاستثمار في المجال الرياضي ، كما أوصت بضرورة وجود جهاز مالي وتسويقي يساعد الإدارة المالية للمنشأة الرياضية.**(٥)**
- **دراسة حسن أحمد الشافعي وآخرين عام (٢٠١٨م) بعنوان "نموذج مقترح للحوكمة في إدارة المؤسسات الرياضية ،** وهدفت الدراسة إلى اقتراح نموذج لحوكمة المؤسسات الرياضية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة عددها (٢٤٨) فرد من أعضاء مجالس الإدارة والمديرين التنفيذيين ومديري النشاط الرياضي وأعضاء الجمعية العمومية ، وأشارت النتائج لندرة وجود توصيف وظيفي واضح ومعلن لجميع العاملين بالمؤسسات الرياضية ، وأوصت الدراسة بضرورة وجود التوصيف الوظيفي الواضح والمعلن لجميع العاملين بالمؤسسات الرياضية.(٣)
- **دراسة دعاء محمد عابدين عام (٢٠١٣م) بعنوان " استثمار العلامة التجارية في تسويق الأنشطة الرياضية " ،** وهدفت الدراسة إلى البحث عن كيفية استثمار العلامة التجارية في تسويق الأنشطة الرياضية كأداة من أدوات التسويق الرياضي لزيادة مصادر التمويل الذاتي ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة عددها (١٢٢) فرد من أعضاء مجلس إدارة اللجنة الأولمبية وبعض الأندية والاتحادات الرياضية والمستثمرين الذين لديهم اهتمامات بالرياضة ، وأوصت الدراسة بضرورة وجود إدارة تهتم بتسويق الأنشطة الرياضية واستخدام العلامة التجارية الرياضية.**(٤)**
- **دراسة معتز علي حسن عام (٢٠١٢م) بعنوان نموذج مقترح لتمويل النشاط الرياضي بالجامعات المصرية ،** وهدفت الدراسة إلى التعرف على المصادر الحالية لتمويل النشاط الرياضي الجامعي ووضع نموذج مقترح لتمويلها ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي

على عينة عددها (٤٤٠) مفحوص من طلاب النشاط الرياضي ومديري الشباب وأعضاء هيئة التدريس في (١٢) جامعة حكومية ، وأشارت النتائج إلى أن الجامعات المصرية تعتمد وبشكل رئيسي على مصادر التمويل الحكومية ، وأوصت الدراسة بتطبيق النموذج المقترح لتوفير مصادر تمويل متنوعة للنشاط الرياضي الجامعي .(٨)

إجراءات البحث:

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته وطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع وعينة البحث: تم إجراء البحث على عينة بلغت (٤٢٠) شخص مثّلت مجتمع البحث والذي يضم مجلس إدارة نادي محافظة الفيوم والإدارة التنفيذية والإدارة المالية وإدارة النشاط الرياضي بالنادى ، وكذلك السادة أعضاء الأجهزة الفنية والإداريين لبعض الألعاب الرياضية واللاعبين (حالي – سابق) بخلاف أولياء الأمور والأعضاء العاملين المقيدين بسجلات العضوية بنادي محافظة الفيوم الرياضي . وبيانهم موضح بالجدول التالي :-

جدول (١)

وصف عينة ومجتمع البحث

الفئة – الصفة	العدد	ملاحظات
مجلس إدارة نادي محافظة الفيوم الرياضي.	٥	عينة المقابلة الشخصية
الإدارة التنفيذية بنادي محافظة الفيوم الرياضي وتضم كلاً من: مدير النادي – المدير المالي للنادي – مدير النشاط الرياضي (الحالي – السابق – الأسبق)	٥	
خبراء أكاديميين وميدانيين من ذوي الصلة بنادي محافظة الفيوم .	١٠	
أعضاء الأجهزة الفنية والإداريون ببعض الألعاب الرياضية بالنادي.	٧٥	عينة الاستبيان
- أعضاء مقيدين بسجلات العضوية بنادي محافظة الفيوم . - أولياء أمور اللاعبين الرياضيين بنادي محافظة الفيوم.	٢٤٠	
اللاعبين ببعض الفرق الرياضية بالنادي (حاليين – سابقين).	٨٥	
الإجمالي	٤٢٠ فرد	

- بخلاف العينة الاستطلاعية بإجمالي عدد (٤٠) شخص من نفس مجتمع البحث وخارج العينة الاساسية السابق ذكرها بالجدول أعلاه ليمثلوا اعضاء النادي واللاعبين وأولياء الأمور.

أدوات جمع البيانات:

أولاً: تحليل السجلات والوثائق: قام الباحث بتحليل السجلات والوثائق والتقارير الخاصة بالنشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم عن أكثر من سبعة أعوام ماضية مع الاطلاع على لائحة النشاط الرياضي ولائحة النظام الأساسي بالنادي (إدارية – مالية) .

ثانيًا : المقابلة الشخصية : قام الباحث بإجراء مقابلة شخصية مع بعض من أعضاء عينة البحث بإجمالي عدد (٢٠) شخص يمثلون مجلس الإدارة وكذلك بعض التنفيذيين بنادي محافظة الفيوم الرياضي وأيضا بعض الخبراء ذوى الصلة من السادة الأكاديميين بكلية التربية الرياضية جامعة الفيوم والسادة الخبراء الميدانيين من مديرية الشباب والرياضة بمحافظة الفيوم وذلك للتعرف على أبرز المعوقات والتحديات التي تواجه النشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم وكذلك التعرف على أهم محاور التطوير لتجاوز هذه التحديات وتجويد الخدمات الرياضية المقدمة بالنادي من وجهة نظرهم .

ثالثًا: الاستبيان: قام الباحث بتصميم استمارة استبيان بغرض التعرف على رأي عينة البحث في الواقع الحالي للنشاط الرياضي بنادي بمحافظة الفيوم وأهم المقترحات المطلوبة لضمان استمراريته وتطويره ، وقد اعتمد الباحث في صياغة محاور وعبارات الاستبيان على آراء واستجابات بعض من السادة أعضاء عينة المقابلة الشخصية كذلك على خبرات الباحث الميدانية جراء متابعته الميدانية للنشاط الرياضي والأكاديميات بالنادي ، وقد بلغت عدد عبارات الاستبيان المبدئية (٢٩) عبارة وقد تمت الاستعانة بطريقتين لحساب معامل صدق استمارة الاستبيان وهما (صدق المحكمين - صدق الاتساق الداخلي) حيث تم في البداية عرضها على الخبراء وعددهم (٥) من السادة الأساتذة الأكاديميين **مرفق رقم (١)** وذلك بغرض التعرف على مدى مناسبة العبارات وصدقها في قياس ما وضعت من أجله وسلامة صياغتها مع إجراء أية تعديلات من حذف أو إضافة أو تعديل صياغة من وجهة نظرهم ، وأيضًا اعتماد ميزان التقديرات المناسب حيث اقترح الباحث ميزان تقديرات ثلاثي للعبارات على النحو التالي (نعم /٣ درجات، لحد ما / ٢ درجة، لا / ١ درجة) ، وقد ارتضى الباحث تأييد ٨٠% من السادة الخبراء على العبارات للموافقة عليها وجاءت آرائهم وفقا للنسب المئوية بالجدول التالي :

جدول (٢)

النسب المئوية لموافقة السادة الخبراء على عبارات استمارة الاستبيان

رقم العبارة	نسبة الموافقة	رقم العبارة	نسبة الموافقة	رقم العبارة	نسبة الموافقة
١	%١٠٠	١١	%١٠٠	٢١	%١٠٠
٢	%١٠٠	١٢	%٨٠	٢٢	%١٠٠
٣	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢٣	%١٠٠
٤	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢٤	%٨٠
٥	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٢٥	%١٠٠
٦	%١٠٠	١٦	%١٠٠	٢٦	%١٠٠
٧	%٨٠	١٧	%١٠٠	٢٧	%١٠٠
٨	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٢٨	%٨٠
٩	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٢٩	%١٠٠
١٠	%١٠٠	٢٠	%١٠٠		

وبناء علي آراء السادة الخبراء الموضحة بالجدول (٢) فقد تمت الموافقة علي جميع عبارات ومحاور الاستبيان المقترحة وكذلك تم الموافقة بنسبة ١٠٠% على ميزان التقديرات الثلاثي المقترح من الباحث .

وللتحقق من مدى صدق وملائمة استمارة الاستبيان تم تاليا التطبيق على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) شخص من داخل المجتمع وخارج العينة الأساسية للبحث. حيث استخدم الباحث صدق الاتساق الداخلي لحساب صدق عبارات استمارة الاستبيان من خلال إيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة والمحور الخاص بها والاستبيان ككل وفقا لما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين العبارات والمجموع الكلي للعبارات ن=(٤٠)

رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
١	**0.84**	١١	**0.84**	٢١	٠.٧٦
٢	**0.76**	١٢	٠.٧٧	٢٢	٠.٨٤
٣	**0.79**	١٣	**0.81**	٢٣	٠.٧٦
٤	٠.٨٤	١٤	٠.٧٧	٢٤	**0.77**
٥	**0.81**	١٥	٠.٧٦	٢٥	٠.٨٤
٦	**0.81**	١٦	٠.٧٧	٢٦	**0.81**
٧	٠.٨٤	١٧	٠.٨١	٢٧	**0.87**
٨	٠.٧٧	١٨	**0.84**	٢٨	**0.77**
٩	٠.٧٧	١٩	**0.76**	٢٩	**0.77**
١٠	٠.٨١	٢٠	**0.79**		

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥= ٠.٦٢٢

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للاستبيان انحصرت ما بين (٠.٧٦ – ٠.٨٤) وهي معاملات ارتباط قوية تدل على صدق عبارات الاستبيان ومن ثم لم يتم حذف أي عبارة من استمارة الاستبيان.

ثم قام الباحث أخيرا بالتأكد من ثبات الاستمارة من خلال قيم معاملات ألفا كرو نباخ لعبارات الاستبيان وقد أشارت النتائج إلى أن معاملات ثبات العبارات مرتفعة وقوية ولم يتم حذف أي عبارة من استمارة الاستبيان التي تراوحت قيمة معامل ألفا لها بين(٠.٧٢٣) وبين (٠.٧٨٩) مما يدل على ثبات الاستمارة التي اصبحت معدة للتطبيق بصورتها النهائية علي العينة الاساسية **مرفق رقم (٢) .**

عرض نتائج البحث:

أولاً: عرض لأهم النتائج من تحليل السجلات والوثائق الخاصة بالنشاط الرياضي فى النادي:

(١)يقدِّم نادي محافظة الفيوم خدماته الرياضية لمنسوبيه وغيرهم بمحافظة الفيوم في عدد (١٧) رياضة وهي كرة القدم وكرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة والتنس الأرضي والاسكواش وتنس الطاولة والكاراتيه والتايكوندو والكونغ فو والجمباز وألعاب القوى والملاكمة ورفع الأثقال وكمال الأجسام والسباحة والدراجات بخلاف النشاط الرياضي بصالة اللياقة البدنية (الجيم) ورياضة كبار السن (الرواد) والمهرجانات الترويحية الرياضية وأنشطة ذوي الاحتياجات الخاصة .

(٢)يمارس الأنشطة الرياضية موسميًا بفصل الصيف ثم على مدار العام ككل الآلاف من منسوبي النادي وغيرهم من أعضاء المجتمع الفيومي سواء في أنشطة قطاع رياضة المنافسة الرسمية أو فى أنشطة قطاع رياضة الممارسة الحرة .

(٣)تتمثل مرافق نادي محافظة الفيوم الرياضية في صالة لياقة بدنية مزودة بأدوات وأجهزة متوسطة وتقليدية وقديمة بعض الشيء وكذلك ملعب تنس أرضي بأرضية (تربة حمراء) وملعب بأرضية صلبة متعدد لممارسة الرياضات الجماعية (كرة اليد وكرة السلة وخماسيات كرة القدم والكرة الطائرة) ، وكذلك مساحة فضاء مزودة بسقف مظلل لممارسة رياضات المنازلات ، بخلاف حمام السباحة التعليمي بطول ٢٥م ، وصالة اسكواش بأرضية باركيه سعة ملعبين متجاورين .

(٤)تمارس أغلب الرياضات على صعيد المنافسة الرياضية الرسمية خارج النادي خاصةً في ألعاب القوى ورفع الأثقال والدراجات والملاكمة وكمال الاجسام ، ويحقق النادي في هذه الألعاب نتائج متميزة على المستوى المحلي بل والقاري والإقليمي .

(٥) لا يتم اجراء تقييم سنوي للمدربين أو الإداريين العاملين بالنشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم.

(٦)لائحة النظام الأساسي للنادي (إدارية – ومالية) تضم بعض النصوص ترتبط بالنشاط الرياضي حيث أنها تضم قيم مالية – وان كانت ضعيفة – الا أنه يمكن الصرف في حدودها عند الطلب أو الطوارئ لحين العرض على مجلس الادارة أملاً في سرعة انهاء الإجراءات الخاصة بسفر أو اقامة الفرق الرياضية بالنادي بموافقات مباشرة لأى من مدير عام النادي أو رئيس مجلس الإدارة .

(٧)يوجد بعض من المدربين العاملين بالنشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم غير مؤهلين فنيا تأهيلا مناسبا بل ان بعضهم غير معتمد كمدرب بنقابة المهن الرياضية ورصيدهم التدريبي قائم على الخبرات السابقة كلاعب فقط .

(٨)رواتب ومكافآت أغلب المدربين بالنشاط الرياضي بالنادي ضعيفة وأغلبها قائم على نسبة من اشتراكات المترددين عليهم كلا في رياضته بحد أقصى ٥٠% من القيم المالية المحصلة شهريًا.

(٩)يمتلك نادي محافظة الفيوم قطاع ناشئين متميز في بعض الرياضات الجماعية مثل كرة اليد وكرة الطائرة وكذلك لاعبين متميزين للغاية على المستوى المحلي والإقليمي والقاري في بعض الرياضات الفردية مثل ألعاب القوى ورفع الأثقال والدراجات وكمال الأجسام.

(١٠) بدون حساب المخصصات المالية لكل من السباحة وكرة القدم تتراوح مصروفات النشاط الرياضي في نادي محافظة الفيوم سنويًا بين ثلاثة ملايين ونصف وبين مليونين ومائة وخمسين ألف جنيه بينما إيراداته لم تصل عبر السنوات الثلاث الماضية إلى سبعمائة وخمسين ألف جنيه سنويًا وهو ما يفسر الضغوط المالية الشديدة التي يتعرض لها النادي في النشاط الرياضي .

(١١) لم يتم تنفيذ أية برامج تدريبية لتأهيل أو تطوير قدرات المدربين أو الاداريين العاملين بالنشاط الرياضي بالنادي نهائيا خاصة خلال العشرة أعوام الماضية .

(١٢) لم يتم التعامل من قبل النشاط الرياضي أو الادارة التنفيذية بالنادي مع السادة أعضاء النادي أو اللاعبين أو أولياء أمورهم فيما يتعلق بالتوعية والتثقيف الرياضي عبر المطبوعات أو الندوات أو اللقاءات المباشرة وغير المباشرة وأقتصر ذلك على الاجتماعات القصيرة مع أولياء الامور لإعطائهم تعليمات السفر للمشاركة بالبطولة وتفاصيل النقاش فيها مختزل في تحديد مواعيد التواجد والأماكن الخاصة بالتجمع والزى والادوات المطلوب توفيرها وضوابط المشاركة المالية .

ثانيًا: عرض لأهم النتائج المرتبطة بآراء السادة أعضاء عينة البحث في المقابلة الشخصية :

- أكبر التحديات التي تواجه النشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم هي المرتبطة بالمخصصات المالية وبالموازنات التقديرية للنشاط الرياضي حيث أنها لا تفي باحتياجاته خاصة في ضوء زيادة المتطلبات اللازمة للصرف على هذه الأنشطة وجاء ذلك بإجماع الآراء بنسبة ١٠٠% من عينة المقابلة الشخصية .

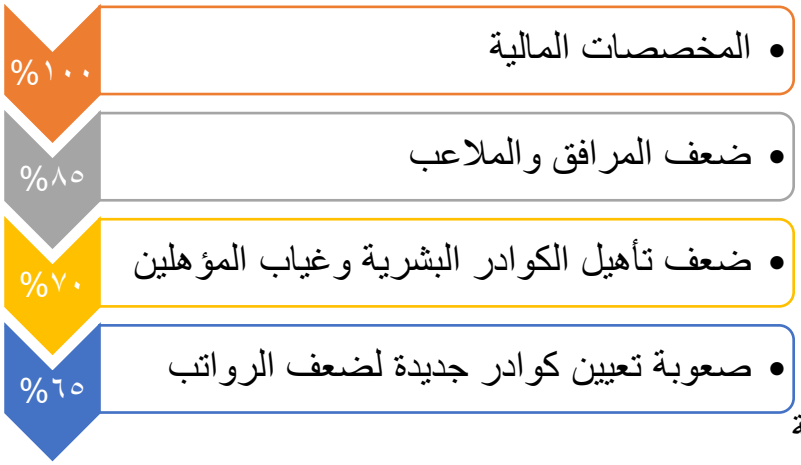

- ثم تلى ذلك اتفاق ٨٥% من أعضاء عينة البحث ليشير إلى ضعف المرافق والملاعب وأماكن ممارسة النشاط الرياضي بالنادي وذلك بسبب مساحته المحدودة للغاية التي لا تتلاءم مع الزيادة المضطردة في أعداد المتطلعين لممارسة النشاط الرياضي فيه .
- بينما أشار ٧٠% من أعضاء عينة البحث إلى ضعف تأهيل الأجهزة الفنية والإداريين وغياب المتخصصين المؤهلين للعمل بالنشاط الرياضي بالنادي وعدم وجود أي برامج تدريبية لتأهيلهم فنيا وتطوير قدراتهم ومهاراتهم في عملهم بالنادي .
- وأخيرًا أكّد ٦٥% من أعضاء عينة البحث إلى صعوبة اللجوء إلى تعيين كوادر بشرية مؤهلة في ضوء الرواتب والمكافآت الهزيلة التي يتقاضاها العاملون بالنشاط الرياضي في نادي محافظة الفيوم حيث أن الكوادر المميزة تسعى للعمل في أماكن أخرى تمنح رواتب وحوافز مالية أكبر .
- ٩٥% من عينة المقابلة طلبت التعاون مع القطاع الخاص والدخول في شراكات تضمن استغلال مرافق النادي المتاحة وكذلك تطوير طرق تشغيلها وإدارتها لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإيرادات من خلال نظم حق الانتفاع وعقود الشراكة والتشغيل وخلافه دون أي أعباء مالية على موازنات النادي .
- ٩٠% من عينة البحث أشارت لأهمية البحث عن رعاة للتكفل بأكبر قدر ممكن من المصروفات الخاصة بالنشاط الرياضي خاصة في ضوء تزايد الطلب من المعلنين الراغبين في الدعاية عن أنشطتهم في مختلف المجالات ومنها المجال الرياضي بالطبع.

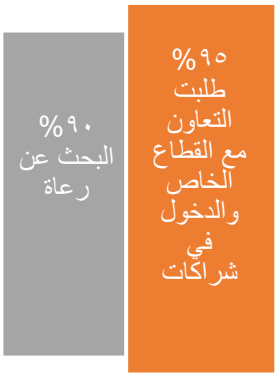

ثالثًا: عرض لأهم النتائج المرتبطة باستمارة الاستبيان :

جدول (٤)
استجابات السادة أعضاء عينة البحث الأساسية

ن=(٤٠٠)

م		العبارة	تكرار الاستجابة			الاهمية النسبية	كا ٢
			نعم	إلى حد ما	لا		
نقاط قوة	١	يمتلك نادي محافظة الفيوم رصيد تاريخي من الانجازات الرياضية على المستوى المحلي والإقليمي والقاري.					
	٢	يمتلك نادي محافظة الفيوم سمعة طيبة بين الهيئات الحكومية والأهلية.					
	٣	يقع مقر نادي محافظة الفيوم بأرقى أحياء المدينة واهم شوارعها التجارية .					
	٤	يتمسك منسوبو نادي محافظة الفيوم بممارسة النشاط الرياضي به دون غيره.					
	٥	تتبنى مجالس الإدارات المتعاقبة سياسات رشيدة تجاه النشاط الرياضي بالنادي.					
	٦	يتوفر العديد من العاملين المتميزين بالنشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم.					
	٧	يدار النشاط الرياضي بالنادي وفق أهداف محددة وسياسات واضحة .					
م		العبارة	تكرار الاستجابة			الاهمية النسبية	كا ٢
			نعم	إلى حد ما	لا		
نقاط ضعف	٨	تتسم مساحة نادي محافظة الفيوم الرياضي بصغرها وتتصف منشآته الرياضية بضعف التجهيز وقلة الأدوات.					
	٩	تتسم مصادر تمويل النشاط الرياضي بعدم التنوع وضعف الموارد خاصة الذاتية منها في نادي محافظة الفيوم.					
	١٠	تتراكم الالتزامات المالية لبعض الجهات الحكومية والخاصة من مجالس الإدارات السابقة بنادي محافظة الفيوم.					
	١١	يتواجد عدد من العاملين غير المؤهلين في النشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم الرياضي.					
	١٢	تعتبر رواتب ومكافآت العاملين بالنشاط الرياضي في نادي محافظة الفيوم غير مناسبة وضعيفة للغاية.					
	١٣	يقيم العاملين بالنشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم دوريًا كل عام.					
م		العبارة	تكرار الاستجابة			الاهمية النسبية	كا ٢
			نعم	إلى حد ما	لا		
فرص	١٤	نصوص المواد المشجّعة على الاستثمار في المجال الرياضي بالأندية الرياضية في قانون الرياضة الجديد رقم (٧١) لسنة ٢٠١٧م خاصة مواد (٢٥- ٧١)					
	١٥	الطلب المتزايد على ممارسة النشاط الرياضي في محافظة الفيوم من منسوبي النادي وغيرهم بالفيوم .					
	١٦	زيادة أعداد العاملين المؤهلين للعمل بالمجال الرياضي على مستوى المحافظة بكافة التخصصات الرياضية.					
	١٧	امكانية استغلال اسم النادي العريق وتقديم أنشطة متميزة بالتعاون مع بعض الجهات من خلال (علاقة تكامل وشراكة بناءة ومفيدة لكافة الأطراف) بعد اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير القانونية.					
	١٨	وجود شخصية بارزة على رأس مجلس إدارة النادي					

		تدعم وترغب بشدة في التطوير(م . عماد سعد حمودة) .				
م		العبارة	تكرار الاستجابة			الاهمية النسبية	كا ٢
			نعم	إلى حد ما	لا		
مخاطر	١٩	عدم وجود وحدة تضم متخصصين في التسويق الرياضي والاستثمار بالنادي مع مراعاة الجوانب القانونية.					
	٢٠	تزايد استثمارات القطاع الخاص لتقديم خدمات رياضية بالفيوم.					
	٢١	الاختيار التقليدي لأغلب العاملين بالنشاط الرياضي دون وضع معايير تقدم الأكفأ والتجديد السنوي لهم بلا تقييم .					
	٢٢	الدخول في تعاقدات أو شراكات مع أفراد أو جهات لا تتناسب مع اسم ومكانة نادي محافظة الفيوم العريق.					
	٢٣	جمود بعض اللوائح والضوابط المالية الداخلية بالنادي .					
م		العبارة	تكرار الاستجابة			الاهمية النسبية	كا ٢
			نعم	إلى حد ما	لا		
تطور	٢٤	التجديد للعمالة المميزة فقط مع اجراء تدريب وتدوير وظيفي لتلبية الاحتياج في بعض التخصصات بالنادي.					
	٢٥	التقييم السنوي للعاملين في النشاط الرياضي ويتم التجديد أو الاستبعاد وفقًا للمعايير وتراعى التنافسية والعدالة عند التعيين ليتم الاختيار عبر لجان فنية .					
	٢٦	انشاء وحدة أو قسم للتسويق والاستثمار الرياضي على ان يضم متخصصين ويفضل تفرغهم للعمل بالنادي.					
	٢٧	السعي لتغيير بعض البنود المالية في لائحة النادي وزيادة سلطات الإدارة التنفيذية في حدود قرار (١٥٩) لسنة ٢٠٢١ لوزير الشباب والرياضة.					
	٢٨	تبني شراكة مع جامعة الفيوم لتبادل استخدام مرافق النادي ومرافق مركز الأنشطة الطلابية بالجامعة مع مراعاة الجوانب القانونية الرسمية .					
	٢٩	التصالح مع بعض الجهات الحكومية والخاصة لتقسيط وسداد بعض الالتزامات المالية والمديونيات القديمة والترشيد في الإنفاق والاستخدام الرشيد لمرافق النادي.					

للإجابة على التساؤل الأول للبحث لمحاولة التعرف على متغيرات الواقع الحالي للنشاط الرياضي بنادي بمحافظة الفيوم يستعرض الباحث ما يلى :

- بنسبة ١٠٠ % من آراء السادة أعضاء عينة البحث سواء في المقابلة الشخصية أو في الاستجابة لاستمارة الاستبيان لتؤكد على أن أكبر التحديات والأزمات التي تواجه ادارة النادي (لسداد المديونيات المتراكمة على مجالس ادارات سابقة لبعض الجهات الحكومية) وتؤثر بشدة علي ادارة النشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم هي تلك المواقف المرتبطة بتوفير المخصصات المالية اللازمة لتمويل أشكاله المتنوعة حيث أن الموارد الحالية لا تفي بالاحتياجات خاصة في ضوء زيادة المتطلبات اللازمة للصرف على البرامج والأنشطة الرياضية وكذلك الحاجة الملحة لتطوير قدرات العاملين فيه مع ضرورة الحفاظ على الكوادر البشرية المتميزة به عبر تحفيزهم ماديا ومعنويا مع ضرورة حسن اختيار العناصر الجديدة عند الحاجة للتعيين وكل ذلك يتعذر تنفيذه أو تحقيقه بدون الموارد والمخصصات المالية المناسبة .
- أشار ٨٧% من أعضاء عينة البحث إلى ضعف المرافق والملاعب وأماكن ممارسة النشاط الرياضي بالنادي وذلك بسبب مساحته المحدودة للغاية التي لا تتلاءم مع الزيادة المضطردة في أعداد المتطلعين لممارسة النشاط الرياضي بالنادي وهو ما يمثل تحديا كبيرا يهدد من امكانية استمرار النشاط الرياضي بالنادي في تقديم خدماته لمنسوبيه وغيرهم حيث قد أعربت نسبة ٩٦% من أعضاء عينة البحث على التمسك الشديد من منسوبي النادي في ارتياده رغم تزايد عدد مقدمي الخدمات الرياضية بالفيوم خاصة عبر استثمارات القطاع الخاص في هذا المجال .
- أكدت نتائج تحليل السجلات والتقارير والوثائق واستجابات السادة أعضاء عينة المقابلة الشخصية بالبحث على جمود وثبات اللائحة المالية والادارية الداخلية بالنادي رغم امكانية تعديلها بالعرض على مجلس الادارة ثم الجمعية العمومية للنادي ليتم مراعاة تبسيط وتسهيل اجراءات الصرف خاصة على النشاط الرياضي مع مراعاة الترشيد فى حدود ما تسمح به القرارات الوزارية ذات الصلة مثل القرار رقم ١٥٩ لسنة ٢٠٢١ لوزير الشباب والرياضة .

وللإجابة على التساؤل الثاني للبحث والذي يدور حول أهم المقترحات والإجراءات المطلوبة لضمان استمرارية وتطوير النشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم أغلبها يسعى لزيادة موارد النادي المالية وفي هذا الصدد يستعرض الباحث المقترحات التالية :

- استغلال اسم النادي العريق وسمعته الطيبة بين الهيئات الحكومية والأهلية والخاصة وتقديم أنشطة متميزة بالتعاون مع بعض الجهات الحكومية وبالقطاع الخاص من خلال (برتوكولات تعاون لضمان علاقات تكاملية وشراكات مفيدة لأطرافها) وذلك بالطبع بعد اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير القانونية .

- انشاء وحدة أو قسم للتسويق والاستثمار الرياضي على ان يضم متخصصين ويفضل تفرغهم للعمل بالنادي خاصة في ضوء نصوص المواد المشجّعة على الاستثمار في المجال الرياضي بالأندية الرياضية بقانون الرياضة الجديد رقم (٧١) لسنة ٢٠١٧ مثل المواد رقم (٢٥) ورقم (٧١).

- اعادة النظر في اساليب الاعلان والدعاية بالنادي خاصة أن مقره يقع بأرقى أحياء المدينة واهم شوارعها التجارية مع استغلال وجود شخصية بارزة تدعم وترغب بشدة في التطوير(مهندس - عماد سعد حمودة) رئيس مجلس إدارة النادي حاليا الذى يتبني ومجلسه الموقر بعد مجالس الإدارات المتعاقبة جيلا بعد جيل سياسات رشيدة تجاه النشاط الرياضي .

- زيادة أعداد العاملين المؤهلين للعمل بالنشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم وتكثيف البرامج التدريبية وتطوير القدرات وتنمية المهارات بكافة التخصصات الرياضية مع الحرص علي تقييم جميع العاملين بالنشاط الرياضي دوريًا مرة علي الأقل بكل عام لاستبعاد المقصرين وتحفيز المميزين أولا بأول .

- اهم استنتاجات البحث :

(١)أكبر التحديات التي تواجه النشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم هي ضعف المخصصات المالية حيث أنها لا تفي باحتياجاته خاصة في ضوء زيادة المتطلبات اللازمة للصرف .

(٢) مقر النادي ومنشآته محدودة المساحة ولا تتناسب مع حجم ونوعية الأنشطة الرياضية المطلوبة.

(٣) التسويق والاستثمار الرياضي بالنادي ضعيف ولا يتوافر للعمل به متخصصين مؤهلين .

(٤) لا يتم اجراء أي تقييم أو متابعة للعاملين بالنشاط الرياضي بالنادي رغم استمرارية تواجدهم فيه .

(٥) جمود بعض البنود بلائحة النظام الأساسي واللائحة المالية الداخلية الساري العمل بها بالنادي.

(٦)تراكم وزيادة العمالة ببعض التخصصات ووجود عجز واضح ببعض التخصصات الأخرى بخلاف المديونيات والالتزامات المالية القديمة المتضخمة بشدة لبعض الجهات الحكومية .

توصيات البحث:

(١) تغيير بعض نصوص اللائحة الداخلية (إدارية – مالية) في أقرب جمعية عمومية بالنادي.

(٢) المبادرة بإنشاء شركة لإدارة النشاط الرياضي بالنادي واقتحام عالم الاستثمار الرياضي سعيا لزيادة الموارد بالتوافق مع نصوص قانون الرياضة لسنة ٢٠١٧ بالمواد رقم (٢٥) ورقم (٧١).

(٣) انشاء وحدة التسويق والاستثمار الرياضي بالنادي والاستعانة بكوادر متخصصة متفرغة لهذا العمل سعيا لزيادة الموارد من الرعاة والمعلنين المحتملين.

(٤) ترشيد الإنفاق علي النشاط الرياضي من خلال :

- التركيز علي الأنشطة كثيفة العدد بقطاع الممارسة الحرة للرياضة والتوسع في رعاية الأبطال والواعدين بالرياضات التنافسية الرسمية الفردية مع الاعتماد علي منسوبي النادي والموهوبين لضمان عدم تشتت الموازنات والصرف علي من لا يستحق ويوصي بإيقاف الفرق الرياضية ذات التكلفة العالية خاصة في حالة كون أعضائها من غير منسوبي النادي .

- التعاون مع الاتحادات الرياضية لتغيير مجموعات اللعب للفرق الرياضية بالنادي وتقريب مسافات وعدد مرات السفر ما أمكن سعيا لتقليل نفقات الانتقال والتغذية والمبيت وخلافه.

(٥) الشراكة في انشاء واعادة تأهيل الملاعب بالنادي مع القطاع الخاص في مجالات (الألعاب الإلكترونية – بادل تنس – خماسي كرة قدم بأرضية العُشب الصناعي– صالة اللياقة البدنية).

(٦) الخروج عن حدود ومساحة النادي الضيقة عبر اتفاقات الشراكة مع بعض الجهات الحكومية وعلي رأسها تبني شراكة مع جامعة الفيوم لتبادل استخدام مرافق النادي ومرافق مركز الأنشطة الطلابية بالجامعة بعد مراعاة الجوانب القانونية الرسمية دون اغفال ضرورة السعي لتطوير قدرات العاملين بالنادي عن طريق برامج تنمية القدرات والمهارات المختلفة واستغلال الخبرات البشرية خاصة بكلية التربية الرياضية وأساتذتها المتخصصين وأقرانهم بالجامعات المصرية .

(٧) تطبيق مفاهيم وأدوات الإدارة الإلكترونية للنشاط الرياضي بالنادي خاصة ما يتاح عبر تطبيقات المحمول وادوات الذكاء الصناعي المتنوعة كالساعات الذكية وخلافه .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١ **بلال سيد هاشم (٢٠٢١م) :** "أساليب ترويجية مقترحة لتحقيق التمويل الذاتي بالأندية الرياضية" دراسة تطبيقية على الأندية الرياضية بمحافظة أسيوط ، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ، المجلد (٥٩) العدد (٤) ديسمبر ٢٠٢١م ، ص ١٩٤٢-١٩٧٣ .

٢ **حسن أحمد الشافعي (٢٠١١م):** تطبيقات ميدانية معاصرة في الاستثمار والتمويل في التربية البدنية والرياضية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية .

٣ **حسن أحمد الشافعي وآخرون:** نموذج مقترح للحوكمة في إدارة المؤسسات الرياضية ، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة ، جامعة حلوان ، المجلد (٨٢) العدد (٨٢) ، يناير ٢٠١٨م ، ص ٣٣٥- ٣٧٤.

٤ **دعاء محمد عابدين(٢٠١٣م):** استثمار العلامة التجارية في تسويق الأنشطة الرياضية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الاسكندرية.

٥ **علاء عز الدين عبد السلام (٢٠٢٠م) :** محددات الأداء المالي والبيئي في بعض الأندية الرياضية المصرية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس.

٦ **فتحي محمد أحمد (٢٠٢١م):** "نموذج مقترح لتطبيق دراسات الجدوى الاقتصادية بالأندية الرياضية لتحقيق الميزة التنافسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا.

٧ **قانون الرياضة رقم ٧١ لسنة ٢٠١٧م :** الجريدة الرسمية ، العدد ٢١ مكرر (ب) ، بتاريخ ٣١ مايو ٢٠١٧م المادة (١٥ ، ١٦)

٨ **معتز علي حسن (٢٠١٢م) :** نموذج مقترح لتمويل النشاط الرياضي بالجامعات المصرية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان .

النشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم الرياضي – تحديات الاستمرارية والتطوير

*ا.م.د/ معتز على حسن

بناءًا على الرؤية المعاصرة للرياضة كنشاط حيوي لها معايير اقتصادية واجتماعية مستقلة جعلتها صناعة متكاملة تسعى دول العالم المختلفة لاستغلالها والظفر بفوائدها اللامحدودة ، وتعاني محافظة الفيوم بشدة من النقص الحاد في عدد الهيئات التي تقدِّم الخدمات الرياضية للمواطن الفيومي ، ناهيك عن ضعف المرافق والإمكانات والموارد اللازمة لهذه الخدمات داخل هذه الهيئات ، ويعتبر نادي محافظة الفيوم الرياضي واحدًا من أعرق الأندية الرياضية الأهلية في مصر والتي يواجه الكثير من التحديات التي تعرقل استمراريته في تقديم خدمات النشاط الرياضي أو تطويرها ، لذا جاءت هذه الدراسة في سبيل التوصل لأهم المقترحات التي تساعد النادي في إحداث التغيير والتطوير المطلوب.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي كمنهجية ، كما استخدم كأدوات جمع البيانات كلاً من تحليل الوثائق والسجلات ، والمقابلة الشخصية مع عدد (٢٠) من الخبراء ، بالإضافة لاستمارة الاستبيان التي تم عرضها على عينة البحث المتمثلة في عدد (٤٠٠) فرد .

وجاءت أبرز النتائج لتؤكد وبنسبة تأييد (١٠٠%) على أن أكبر التحديات التي تواجه النشاط الرياضي بنادي محافظة الفيوم هي تلك المرتبطة بالمخصصات المالية والموازنات التقديرية للنشاط الرياضي ، كما تشير نسبة (٩٥%) من آراء عينة البحث إلى أهم مقترحات تطوير النشاط الرياضي تتمثل في التعاون مع القطاع الخاص والدخول في شراكات معه . ويوصي البحث بإنشاء وحدة التسويق والاستثمار الرياضي بكوادر متخصصة متفرغة لهذا العمل لزيادة الموارد من الرعاة والمعلنين المحتملين أملاً في استمرارية خدماته وتطويرها مستقبلاً.

Sports activity in the Fayoum Governorate Sports Club - Challenges of continuity and development

*** Prof. Dr. Moataz Ali Hassan**

Based on the contemporary vision of sport as a vital activity that has independent economic and social criteria that made it an integrated industry that different countries of the world seek to exploit and gain its unlimited benefits, and Fayoum governorate suffers severely from an acute shortage in the number of bodies that provide sports services to the Fayoumi citizen, not to mention the weakness of the facilities, capabilities and resources needed for these services Within these bodies, the Fayoum Governorate Sports Club is considered one of the oldest private sports clubs in Egypt, which faces many challenges that impede its continuity in providing or developing sports activity services, so this study came in order to reach the most important proposals that help the club in bringing about the required change and development. .

The researcher used the descriptive survey method as a methodology, and used as data collection tools both the analysis of documents and records, and the personal interview with a number of (20) experts, in addition to the questionnaire form that was presented to the research sample of (420)

Individuals.

The most prominent results came to confirm, with a percentage of support (100%), that the biggest challenges facing sports activity in the Fayoum Governorate Club are those related to financial allocations and estimated budgets for sports activity, and (95%) of the research sample's opinions indicate the most important proposals for developing sports activity represented in Cooperating with the private sector and entering into partnerships.

The research recommends the establishment of a sports marketing and investment unit with specialized cadres devoted to this work to increase resources from potential sponsors and advertisers in the hope of continuity and development of its services in the future.

***Assistant Professor of Sports Administration and Acting Vice Dean of the Faculty of Physical Education for Community Service and Environmental Development Affairs - Fayoum University**